

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

طيب على كل حال الرأي الثاني استدلوا بماذا يا عادل لأن المراد بالمسجد الحرام مسجد الكعبة لا في مسجدي هذا مم وأفضل من الف صلاة ما سوى الا مسجد الكعبة. الا مسجد الكعبة - 00:00:16

طيب قالوا اثنين الكعبة؟ ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد طيب وغيره من مساجد مكة طيب على كل حال الان عرفنا الاadleة لكن في نص يكون فيصلا في الجميع وهو حديث ميمونة. حديث ميمونة واضح وصريح - 00:00:40
بقي ان نرد على استهلالاتهم مهوب على ادلتهم على استهلالاتهم محمد نعم. يقول في قوله تعالى ليلة من المسجد الحرام وصحيح مسلم ان من عند الكعبة في المحافظة لا - 00:01:21

الخطيم الخطيم اصح من احاديث المثانى على صحة حديث المهانى نقول انه كان نائما في البيت ثم اوقظ ثم اوقظ حتى جاء الى المسجد واضطجع ثم ارسل به من هناك. نعم. قوله تعالى هم الذين كفروا بالمسجد الحرام. ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

الحرم للعمره والحج. نعم. يشهدون مكة. نعم. ولو انهم صدوا عنكم مكة ولم يصلوا عن الحرم لم يعتبر هذا صبي. نعم. نجس بسرعة المسجد الحرام رب هذا الدليل عليكم. نعم. قوله تعالى فلا يقربوا. ولم يقل ولا يدخل نعم. فالقرب هو يعني عدم القرب - 00:02:14
ايه. تمام. ولهذا انتم تقولون انه يجوز ان يأتي المشرك الى ادنى نقطة من الحلف حتى لم يبقى عليه الا خطوة ويدخل الحرم واضح؟ ولو كان المراد المسجد الحرام كل كل - 00:02:34

في الحرم لكن لا يطلبون حدود الحرم اطلاقا طيب قوله تعالى هذا فضل له ولكن اهله هم الذين عمروها بذكر الله نعم ولهذا نقول مثلا في الاحياء هؤلاء اهل المسجد الجامع مثلا اهل المسجد الفلاني اهل المسجد الفلاني وان كانوا غير ساكني فيه - 00:02:54
طيب المهم ان كل اللي استدلوا به يمكن الاجابة عليه. يمكن الاجابة والاجابة عليه متعينة. لأن الحديث صرحت لأن المراد بالمسجد مسجد الكعبة. بقينا في كون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

نازلا في الحل وكان يدخل ويصلی في الحرم فهو من روایة ابن اسحاق كما قلنا الشرح واذا صح فنحن لا ننكر ان الحرم افضل من الحلم بلا شك وان الانسان اذا كان - 00:03:43

الحلم وكان الحرم قريبا منه فالافضل ان يدخل عند الصلاة الى داخل الحرم هذا لا اشكال فيه واما كون الرسول عليه الصلاة والسلام نزل بالابطح فلانه لا يمكن ان ينزل في المسجد - 00:04:05

لا يمكن ان ينزل في المسجد وهم حوالي مئة الف اللي حجوا معه كيف ينزلون في المسجد وهو عليه الصلاة والسلام لما قيل له عام الفاتح اتنزل غدا في دارك؟ قال وهل ترك لنا عقيل - 00:04:22

من دار او ربع فليس له جار في مكة حتى ينزل فيها اذا ليس له منزل الا ظاهر مكة في الابطح والرسول عليه الصلاة والسلام لا يحب ان يشق على امته - 00:04:35

في انه ينزل لكل صلاة من الابطح الى المسجد الحرام ليصلی فيه ليتبين ان الدين يسر والامر ليس بواجب غاية ما هنالك ان فيه فضيلة وما يحصل من المشقة بالشد والنزول وما اشبه ذلك عليه وعلى امته الذين معه - 00:04:54
لا شك انه عذر في ترك هذه السنة طيب نأخذ من فوائد الحديث ما اخذناها اصلا طيب فوائد الحديث له فوائد عديدة ها؟ ايش؟ العافية والبال كيف الرد عليه؟ نعم - 00:05:14

ومثل الحرمين نعم نقول العاكس فيه والبادي سواء يعني معناه المقيم في المسجد حتى لو كان مقیماً دائماً فهو فهو افضل او نقول ان المسألة حرام هنا العاكس فيه مثلاً وخارج اهلة منه - 00:05:35

يعني ان قلنا العاكف في نفس المسجد كقوله وطهر بيته للطائفين والعاكفين والرکع السجود ان قلنا العاكف والذي في المسجد فنقول ايضاً الذي ليس عاكف هم سواء ثم في الحديث - 00:05:50

فوائد في حديث فوائد الفائدة الاولى الترغيب بالصلوة في هذا المسجد لقوله في هذه المساجد بل المساجد بل المسجدين لانه لم يذكر المسجد الثالث وهو القصرين مسجد مكة ومسجد المدينة - 00:06:07

ولكن هل يقال ان هذا افضل من الصلاة في البيت او يقال ما يشرع ان يكون في البيت فكونه في البيت افضل. الجواب هو الثاني
واظern ان ذكرناه وقلنا بدل لهذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:32

الذى قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه هو الذى قال خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وكان هو يصل صلوات التوافل في بيته ومن ثم حمل بعض العلماء هذا الحديث - 00:06:51

على ان المراد بالصلوة هنا صلاة الفريضة الصلوات الخمس ولكن ينبغي ان يقال لا كل ما فعل في هذه المساجد من صلاة فهو افضل مما سواه في المساجد الاخرى - 00:07:09

ويبقى النظر هل هو افضل في المسجد او في البيت؟ هذا له ادلة اخرى مثلا تحية المسجد في المسجد الحرام خير ايش؟ من منه الف تحية فيما سواه كذلك ايضا له ان احدا - 00:07:25

تقديم الى المسجد وصلى وصار يتنفل حتى اقيمت الصلاة كهذا النفل الذي كان يفعله بانتظار الصلاة خير من مئة الف صلاة فيما عداه وفي المسجد النبوى خير من الف صلاة - 00:07:44

يتناول هذا حميي الاعمال او هو خاص في الصلاة فقط - 00:08:03

يرى بعض العلماء انه خاص في الصلاة فقط وان ما عدتها من الاعمال كالصدقة والصيام وطلب العلم وما اشبه ذلك فليس فلا يفضل هذا الفضل وان كان في الحرم افضل لكن لا يصل الى هذا الفضل - 00:08:27

وهذا هو الصحيح ان لم يوجد ادلة صحيحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام في المفاضلة في بقية الاعمال ووجه ذلك ان التفاضل او اثبات او اثبات الفضل في العمل امر - 00:08:48

توقيتي امر توقيتي لا يتعدى فيه الشرع فنقول الصلاة ورد في هذا الفضل وما عداها فانه يتوقف على ثبوت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد اخرج ابن ماجة بسنده فيه نظر - 00:09:09

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من صام رمضان في مكة كان بمئة الف شهر فان صح هذا الحديث الحقنا به الصيام والا فلا نلحة به شيئا - 00:09:27

الدليل على عدم الحق اولا ان اثبات الفضائل للاعمال توقيف ثانيا ان للصلة شأنها ليس لغيرها من بقية الاعمال فهي اكذ وافرظ اعمال البدين حتى ان القول الرابع ان تاركها - 00:09:47

يكون كافراً وإذا كانت بهذه الميزة فلا يمكن أن يلحق بها ما دونها. إلا بنص ومن فوائد هذا الحديث إثبات التفاضل في الأعمال شفقات التفاضل في الأعمال وقد سبق لنا أن الأعمال تتفاضل بحسب المكان - ٠٠:١٠:٠٨

والزمان والعامل وجنس العمل واش بعد ونوع العمل ايضا نعم كميته وكيفيته نعم كيفيته كل هذه الوجوه للفضائل في الاعمال
المكان هو كمارأيتم الزمان ليلة القدر خبر من الف شهر - 00:10:32

ما من ايام العمل الصالح احب الله فيهن من هذه الايام العشر يعني عشر ذي الحجة في العامل لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده
لهم انفقة احدهم مثل احد ذهاب ما بلغ مد احدهم ولا نصبه - 00:11:04

في العمل في كيفية ليبلوكم ايكما احسنوا عملا ايكما سُن عمله في جنسه ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه في

نوعه الصلاة افضل من الزكاة والزكاة افضل من الصيام والصيام افضل من الحج - [00:11:26](#)

وهكذا نعم الكمية كيف الكمية؟ عندها اربع ركعات يعني يزيد بها الايمان لا شك تكتس الافضلية ما نعم لا النوع الجنس اعم الفرائض
اكم من الفراغ على سبيل العموم افضل من التوافل - [00:11:54](#)

النوع الصلاة مثلا افضل من الزكاة طيب ومن فوائد هذا الحديث انه اذا ثبت وقد ثبت تفاضل الاعمال لزم من ذلك تفاضل العامل ثم
يلزم منها ايضا شيء اخر تفاضل الناس في الايمان - [00:12:20](#)

فيكون في الحديث دليل على ان الايمان يزيد وينقص وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص لكن كيف
زيادته؟ او بماذا تكون الزيادة هل هو بالعمل نقول بكل ما ذكرنا من انواع المفضلة - [00:12:42](#)

يزيد تزيد بالفرائض اكثر مما يزيد بالنوافل ومن العجب ان الشيطان يضحك علينا يجعلنا نعتقد ان النافلة افضل من الفريضة ولها
تجد كثيرا من الناس يحسنون النوافل تماما والفرائض يتتساءلون فيها - [00:13:03](#)

هذا من من الغرائب تجد مثلا في صلاة النافلة يخشى ويحظر قلبه ويستحضر ما يقول ولكن في الفريضة يتهاون وهذا من البلاء
الذي يصاب به الانسان والواجب ان يعلم الانسان ويعتقد - [00:13:25](#)

ان صلاته الفريضة افضل من من النافلة وانه يجب ان يعتني بالفريضة اكثر مما يعتني بالنافلة ولو لا اهميتها عنده
عز وجل ما اوجبها على عباده فايحابها على العباد يدل على انها احب الى الله وانها اولى بالعناية من النافلة - [00:13:45](#)

طيب اذا قال اي ما اثر المجاورة في مكة او المجاورة في المدينة نعم اختلف في هذا اهل العلم فمنهم من قال ان المجاورة في
مكة افضل لان مكة افضل من المدينة بلا شك - [00:14:07](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال في مكة قال انك لاحب البقاع الى الله ولو لا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت وهذا واضح صريح
واما ما يرويه بعض الناس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:14:30](#)

في مكة احب البقاع الى الله وفي المدينة احب البقاع الى هذا مو صحيح هذا ليس بصامي - [00:14:51](#)